

الغضب في القرآن

(موسوعة التفسير الموضوعي للقرآن - كرسي القرآن الكريم وعلومه - المملكة العربية السعودية 2015)

د. عودة عبد الله *

المبحث الأول مفهوم الغضب ودلالته في السياق القرآني

المطلب الأول : معنى الغضب لغة واصطلاحاً

أولاً: الغضب في اللغة

بالرجوع إلى معاجم اللغة فإنه يتبين أنها تطلق الغضب على الشدة وما يترتب على ذلك من سخط، وعبارات اللغويين تدور في مجملها حول هذا المعنى.

قال ابن فارس: "الغين، والضاد، والباء، أصل صحيح يدل على شدة وقوة. يقال: إن الغضبة: الصخرة الصلبة. قالوا: ومنه اشتق الغضب، لأنه اشتداد السخط"¹.

وعرّف ابن منظور الغضب: بأنه "نقيض الرضا"². وهذا لا يختلف عما ذكره ابن فارس، فإن نقيض الرضا، هو السخط، أو شدة السخط .

يقال: رجل غضوب: شديد الغضب. والغضوب: الحية الخبيثة. والغضوب: الناقة العبوس. والمغضوب: الذي ركبته الجُدري، فإذا غطى الجُدري جلد المجدور، قيل: أصبح جلده غضبة واحدة. والغضابي: الكدر في معاشرته، مأخوذ من الغضاب، وهو: القذى في العينين³.

وأضاف صاحب مختار الصحاح معنى جديدا للغضب فذكر أن الغَضْبُ هو: "الأحمر الشديد الحمرة"⁴. وهذا اللون هو في الغالب ما يظهر على وجه الغضبان حين يشتد غضبه، وخاصة إذا كان صاحب بشرة بيضاء. واقتران الغضب باحمرار الوجه تدل عليه أحاديث وردة عن النبي صلى الله عليه وسلم، ومنها:

- "خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه وهم يختصمون في القدر. فكأنما يفقأ في وجهه حب الرمان من الغضب"⁵. وهذا من شدة احمرار وجهه عند الغضب. فشبهه هذا الاحمرار بفقء حب الرمان في وجهه.

¹ معجم مقاييس اللغة لابن فارس (4 / 428)

² لسان العرب لابن منظور (1 / 648)

³ تهذيب اللغة للأزهري (3 / 48) . الصحاح في اللغة للجوهري (1/214).

⁴ مختار الصحاح للرازي (ص476).

- "عن عبد الله قال: فَسَمَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا قِسْمَةً، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: إِنَّ هَذِهِ لَقِسْمَةٌ مَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ اللَّهِ. قُلْتُ: أَمَا وَاللَّهِ لَا تَبَيَّنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي مَالٍ فَسَارَزْتُهُ فَعَضِبَ حَتَّى احْمَرَّ وَجْهُهُ ثُمَّ قَالَ: رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى مُوسَى أُودِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ"⁶. فاحمرار الوجه هنا أيضاً جاء مرتبطاً بالغضب، مما يدل على اقترانه في كثير من الحالات.

ثانياً: الغضب في الاصطلاح الشرعي⁷

اختلفت عبارات العلماء في تعريف الغضب، لكنها جميعاً تدور حول فكرة واحدة ومعنى واحد، وهي تتقارب كثيراً مع معنى هذه اللفظة في معاجم اللغة.

فقد عرفه الغزالي بأنه: "غليان دم القلب بطلب الانتقام"⁸.

وعرفه الثعالبي بأنه: "غليان القلب بسبب ما يؤلم"⁹.

وقال الجرجاني: "الغضب تغير يحصل عند غليان دم القلب ليحصل عنه التشفي للصدر"¹⁰

وقال الرازي المفسر: "هو حالة تحصل عند غليان دم القلب، وسخونة المزاج، والأثر الحاصل في نهاية المطاف، إيصال الضرر إلى المغضوب عليه"¹¹

وهذه المعاني وغيرها مما ذكر في تعريف الغضب يعبر عنها بشكل دقيق حديث أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ألا وإن الغضب جمرَةٌ في قلب ابن آدم، أما رأيتم إلى حمرة عينيه، وانتفاخ أوداجه"¹².

⁵ أخرجه ابن ماجه رقم (85) كتاب في الإيمان وفصائل الصحابة، باب في الإيمان، (33/1). وأحمد في المسند رقم (6668)، (250/11). وقال الألباني: حديث حسن صحيح.

⁶ أخرجه البخاري في صحيحه، رقم (6291)، كتاب الجمعة، باب باب إِذَا كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةٍ فَلَا بُدَّ مِنَ الْمُسَارَّةِ وَالْمُنَاجَاةِ، (65/8).

⁷ أفدث في موضوع التعريفات من رسالة ماجستير أشرفت عليها في جامعة النجاح الوطنية بعنوان (الانفعالات النفسية عند الأنبياء في القرآن الكريم) اعداد: ابراهيم مصطفى، جامعة النجاح الوطنية، 2009م.

⁸ إحياء علوم الدين للغزالي (3/ 224). وانظر: جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي (126). والتوقيف على مهمات التعاريف للمناوي (539/1).

⁹ الجواهر الحسان في تفسير القرآن للثعالبي (ص54).

¹⁰ التعريفات للجرجاني (ص209).

¹¹ التفسير الكبير للرازي (130/1)

¹² أخرجه الترمذي في سننه رقم (2191)، كتاب القدر، باب ما جاء ما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بما هو كائن إلى يوم القيامة. وقال : حديث حسن صحيح .

والناظر في هذه التعريفات يرى مدى تقاربها وتشابهما، اللهم إلا اختلاف يسير في العبارات، ومزيد من التفصيل في عبارة الرازي. كما يُلاحظ في هذه التعريفات أنها غالباً ما تجعل في معنى الغضب إرادة الانتقام، في حين يرى صاحب التحرير والتنوير أن إرادة الانتقام ليست من لوازم الغضب، وحول هذا المعنى يقول: " وحقيقة الغضب المعروف في الناس أنه كيفية تعرض للنفس يتبعها حركة الروح إلى الخارج وثورتها فتطلب الانتقام، فالكيفية سبب لطلب الانتقام وطلب الانتقام سبب لحصول الانتقام. والذي يظهر لي أن إرادة الانتقام ليست من لوازم ماهية الغضب بحيث لا تنفك عنه ولكنها قد تكون من آثاره، وأن الغضب هو كيفية للنفس تعرض من حصول ما لا يلائمها فتترتب عليه كراهية الفعل المغضوب منه وكراهية فاعله، ويلزمه الإعراض عن المغضوب عليه ومعاملته بالعنف ويقطع الإحسان وبالأذى وقد يفضي ذلك إلى طلب الانتقام منه فيختلف الحد الذي يثور عند الغضب في النفس باختلاف مراتب احتمال النفوس للمنافرات واختلاف العادات في اعتبار أسبابه، فلعل الذين جعلوا إرادة الانتقام لازمة للغضب بنوا على القوانين العربية"¹³.

وبما أن هذا البحث يركز على غضب الله سبحانه وتعالى من خلال دراسة الآيات القرآنية التي تناولت هذا الموضوع، فإنه يجدر بنا بيان المقصود بغضب الله تعالى. فقد عرف شيخ المفسرين الإمام الطبري رحمه الله غضب الله بأنه: "إحلال عقوبته بمن غضب عليه، إما في دنياه وإما في آخرته"¹⁴.

ويرى الزمخشري بأن غضب الله "هو إرادة الانتقام من العصاة، وإنزال العقوبة بهم، وأن يفعل بهم ما يفعله الملك إذا غضب على من تحت يده"¹⁵.

المطلب الثاني : الغضب عند علماء النفس

بالرجوع إلى المصنفات في علم النفس نجد أنها تناولت موضوع الغضب كأحد الانفعالات النفسية التي تصيب الإنسان، ويُقصد بالانفعالات النفسية "حالة جسمية نفسية تائرة، أو حالة من الاهتياج العام تفصح عن نفسها في شعور الفرد وجسمه وسلوكه، ولها القدرة على حفزه على النشاط"¹⁶. أو هي "حالات وجدانية عنيفة"¹⁷.

¹³ التحرير والتنوير لابن عاشور (197/1)

¹⁴ جامع البيان للطبري (80/1).

¹⁵ الكشف للزمخشري (17/1).

¹⁶ أصول علم النفس لأحمد راجح (ص122).

¹⁷ علم النفس أسسه وتطبيقته التربوية لعبد العزيز القوسي (ص166)

أما بالنسبة لتعريف علماء النفس للغضب، فالملاحظ في ذلك أنهم عرفوه بتعريفات قريبة جداً من تعريفات علماء اللغة والشرع.

يقول الدكتور محمد بني يونس في تعريف الغضب: "هو حالة انفعالية تتحدد بوجود إثارة فسيولوجية"¹⁸، وعنصر إدراكي معرفي"¹⁹. ويذكر تعريفاً آخر للغضب هو "شعور قوي بعدم الرضا، موجة نحو شخص ما أو شيء ما، يؤدي إلى تسبب الأذى أو الإزعاج للشخص المعني، أو إلى أي شخص يهمله أمره، بهدف الحماية من التعرض لمثل هذه الحالة في المستقبل"²⁰.

وتفسر الدكتورة سهام كيالي حقيقة الغضب بأنها: "انفعال ثائر هائج، يشوه الإدراك ويعطل التفكير السليم المنظم، ويشل سيطرة الإرادة على التصرفات، فيفلت الزمام من الفرد، ويندفع إلى ضروب من السلوك الصيبياني أو البدائي أو الهمجي غير المهذب، فيعمي صاحبه عن رؤية كثير من الحقائق، ولا يتيح له الهدوء والتأمل اللازمين للتفكير السليم في اتخاذ أي قرار، أو الرد على أية مشكلة اعتراضية، فهو بذلك العدو الكبير للعقل السليم والفكر المنظم والسلوك السوي"²¹.

ويلاحظ من التعريفات السابقة مدى انسجامها مع التعريف اللغوي والشرعي للغضب. كما يلاحظ أن الغضب حالة انفعالية مؤقتة تطول أو تقصر وتقوى أو تضعف حسب المؤثر وحسب طبيعة الشخص. والمتتبع لمزيد من التعريفات عند علماء النفس يلحظ أنّ هذا الانفعال ليس بالضرورة أن يكون سيئاً ومدموماً، وإنما يكون كذلك إذا خرج بصاحبه عن دائرة العقل، وأدى إلى التعدي على الآخرين. وإلى هذا المعنى يشير الدكتور محمد نجاتي بقوله في تعريف الغضب: "انفعال هام يؤدي وظيفة هامة للإنسان، حيث إنه يساعد على حفظ ذاته، فحينما يغضب تزداد طاقته على القيام بالمجهود العنيف، مما يمكنه من الدفاع عن النفس، أو التغلب على العقبات التي تعيقه عن تحقيق أهدافه الهامة"²².

¹⁸ علم النفس الفسيولوجي: هو العلم الذي يدرس العلاقة بين السلوك والأعضاء من أجل إيجاد تفسير فسيولوجي أو عضوي للسلوك الإنساني. ويهدف علم النفس الفسيولوجي إلى: البحث في الأسس الفسيولوجية للظواهر النفسية الطبيعية (السوية) كالأساس الفسيولوجي لكل من التذكر والتعلم والانفعال والدافعية. كما يهدف إلى للبحث في الأسس الفسيولوجية للظواهر النفسية المرضية كالأساس الفسيولوجي لكل من الفصام والاكتئاب والوسواس. انظر: الموقع الإلكتروني (ويكيبيديا: الموسوعة الحرة) على الرابط

<http://ar.wikipedia.org/wiki>

¹⁹ سيكولوجية الدافعية والانفعالات لمحمد بني يونس (ص 247).

²⁰ المرجع السابق. ص 248.

²¹ الغضب المردي وعلاجه للدكتورة سهام كيالي (ص10).

²² القرآن وعلم النفس لمحمد نجاتي (ص71).

المطلب الثالث: الغضب في الاستعمال القرآني

وردت مادة (غضب) في القرآن الكريم باشتقاقاتها وصيغها المختلفة (غضب، بغضب، غضبان، غضبي، المغضوب، الغضب، مغاضباً، غضبوا) أربعاً وعشرين (24) مرة، في إحدى وعشرين آية، في سبع عشرة سورة²³. وذلك على التساوي تقريباً بين الآيات المكية والآيات المدنية، حيث وردت في إحدى عشرة آية مكية، وعشر آيات مدنية. مما يشير إلى أن التركيز على هذا المصطلح لم يكن في فترة زمنية بعينها.

وبالنظر في آيات القرآن التي وردت فيها مادة (الغضب) نستنتج ما يأتي:

أولاً: تم إسناد الغضب إلى الله عز وجل في معظم الآيات القرآنية التي ذكرت لفظ (الغضب)، وكان ذلك في تسع عشرة آية.

ثانياً: تم إسناد الغضب إلى الأنبياء عليهم السلام، وعلى وجه التحديد لسيدنا موسى عليه السلام في ثلاثة مواضع، ولسيدنا يونس عليه السلام في موضع واحد.

ثالثاً: تم إسناد الغضب إلى المؤمنين مرة واحدة فقط.

أما بالنسبة لمعنى الغضب في هذه الآيات القرآنية، فهو يختلف باختلاف السياق، وذلك على النحو الآتي:

– الآيات القرآنية التي أسند فيها الغضب إلى الله تعالى، كما في قوله تعالى: **چڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ژ ژ ک ک ک ک گ گ ج** [المجادلة: 14] جاء الغضب فيها للدلالة على ما أنزله الله تعالى في الدنيا أو سينزله في الآخرة على من غضب عليه من محن وعقوبات، وما يترتب على ذلك من إبعاد عن رحمة الله.

– الآيات التي أسند فيها الغضب إلى الأنبياء عليهم السلام أو المؤمنين، كما في قوله تعالى: **چو و و و و** [طه: 86] جاء الحديث فيه عن الغضب باعتباره انفعالاً نفسياً طبيعياً يصدر عن الإنسان. ولكن النتائج المترتبة عليه تختلف من شخص لآخر.

²³ انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقي، مادة (غضب)، (ص499).

المبحث الثاني أقسام الغضب

يتناول هذا المبحث بيان أقسام الغضب، والتي تم استنباطها من خلال الآيات القرآنية التي ورد فيها لفظ (الغضب).

الموضع الأول: قوله تعالى: **جِئْتُمْ كُنُوزًا كَثِيرًا وَثِقَالًا يُؤْوَىٰ إِلَىٰ يَدِيهِمْ يَتَكَبَّرُونَ** [البقرة: ٦١]. تبين هذه الآية أن غضب الله تعالى الذي حلّ باليهود، كان بسبب عصيانهم وكفرهم بآيات الله. يقول القاسمي: "جِئْتُمْ كُنُوزًا كَثِيرًا وَثِقَالًا يُؤْوَىٰ إِلَىٰ يَدِيهِمْ يَتَكَبَّرُونَ" أي رجعوا به ... أو صاروا أحقأ به. من قولهم: باء فلان بفلان، أي صار حقيقاً أن يقتل بمقابلته. ... والبوء بالغضب العظيم بسبب أنهم كانوا يكفرون بآيات الله الباهرة التي ظهرت على يدي عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام، ويقتلون النبيين بغير الحق كزكريا ويحیی عليهما السلام. وقتل الأنبياء في بني إسرائيل كان ظاهراً⁶³.

الموضع الثاني: قوله تعالى: **جِئْتُمْ كُنُوزًا كَثِيرًا وَثِقَالًا يُؤْوَىٰ إِلَىٰ يَدِيهِمْ يَتَكَبَّرُونَ** [البقرة: ٩٠]. قوله: **جِئْتُمْ كُنُوزًا كَثِيرًا وَثِقَالًا يُؤْوَىٰ إِلَىٰ يَدِيهِمْ يَتَكَبَّرُونَ** تبين أن غضب الله تعالى عليهم كان بسبب كفرهم بالأنبياء السابقين أولاً، ثم بسبب كفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم⁶⁴.

يقول سيد قطب: "لكن هذا الكفر هو الثمن المقابل لأنفسهم! والإنسان يعادل نفسه بثمن ما، يكثر أو يقل. أما أن يعادلها بالكفر فتلك أبأس الصفقات وأحسرها ولكن هذا هو الواقع. وإن بدا تمثيلاً وتصويراً. لقد خسروا أنفسهم في الدنيا فلم ينضموا إلى الموكب الكريم العزيز ولقد خسروا أنفسهم في الآخرة بما ينتظرهم من العذاب المهين. وماذا خرجوا في النهاية؟ خرجوا بالكفر، هو وحده الذي كسبوه وأخذوه! وكان الذي حملهم على هذا كله هو حسدهم لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يختاره الله للرسالة التي انتظروها فيهم، وحقدهم لأن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده. وكان هذا بغياً منهم وظلماً فعادوا من هذا الظلم بغضب على غضب وهناك ينتظرهم عذاب مهين، جزاء الاستكبار والحسد والبغي الذميمة"⁶⁵.

الموضع الثالث: قوله تعالى: **جِئْتُمْ كُنُوزًا كَثِيرًا وَثِقَالًا يُؤْوَىٰ إِلَىٰ يَدِيهِمْ يَتَكَبَّرُونَ** [آل عمران: ١١٢]. وهذه الآية تؤكد أيضاً أن وقوع غضب الله تعالى على اليهود، إنما كان بسبب كفرهم وعصيانهم.

ومما يتصل بالكفر بالله تعالى، الردة عن دين الله، وقد بينت آيات القرآن الكريم أن الردة عن الإسلام جريمة عظيمة تستوجب غضب الله تعالى، ويظهر ذلك جلياً في قوله تعالى: **جِئْتُمْ كُنُوزًا كَثِيرًا وَثِقَالًا يُؤْوَىٰ إِلَىٰ يَدِيهِمْ يَتَكَبَّرُونَ**

⁶³ محاسن التأويل للقاسمي (315/1).

⁶⁴ تفسير ابن أبي حاتم (173/1).

⁶⁵ في ظلال القرآن (90/1)

وممن استحق غضب الله تعالى بسبب الشرك بالله اليهود، الذين عبدوا العجل بعد أن صنعه لهم السامريّ بيديه، قال تعالى: **چڈ ژ ژ ژ ک ک ک گ گ گ گ گ** [الأعراف: ١٥٢].

والمقصود بغضب الله على بني إسرائيل الذي أصابهم بسبب عبادتهم للعجل، كما يقول الزمخشري: "الغضب ما أمروا به من قتل أنفسهم. والذلة: خروجهم من ديارهم لأنّ ذل الغربة مثل مضروب. وقيل: هو ما نال أبناءهم وهم بنو قريظة والنضير، من غضب الله تعالى بالقتل والجلاء، ومن الذلة بضرب الجزية المُفْتَرَيْن المتكذّبين على الله، ولا فرية أعظم من قول السامري: هذا إلهكم وإله موسى. ويجوز أن يتعلق في الحياة الدنيا بالذلة وحدها ويراد: سينالهم غضب في الآخرة، وذلة في الحياة الدنيا، وضرت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله"⁷⁰.

ويرى الشوكاني أن الغضب يشمل الدنيا والآخرة، فهو يتضمن "ما نزل بهم من العقوبة في الدنيا بقتل أنفسهم، وما سينزل بهم في الآخرة من العذاب"⁷¹.

ثانياً: جريمة القتل

مما لا شك فيه أن قتل النفس بغير حق جريمة بشعة يندى لها الجبين، وهي من الكبائر التي يستحق فاعلها غضب الله تعالى والطرده من رحمته.

قال تعالى: **چگ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ** [النساء: ٩٣].

ويلاحظ أن الله تعالى رتب على كبيرة القتل وعيداً عظيماً وعذاباً شديداً. يقول السعدي: "وذكر هنا وعيد القاتل عمداً، وعيداً ترجف له القلوب وتنصدع له الأفئدة، وتنزعج منه أولو العقول. فلم يرد في أنواع الكبائر أعظم من هذا الوعيد، بل ولا مثله، ألا وهو الإخبار بأن جزاء جهنم، أي: فهذا الذنب العظيم قد انتهض وحده أن يجازى صاحبه بجهنم، بما فيها من العذاب العظيم، والخزي المهين، وسخط الجبار، وفوات الفوز والفلاح، وحصول الخيبة والخسار. فعياداً بالله من كل سبب يبعد عن رحمته"⁷².

ثالثاً: التولي يوم الزحف

جعل الإسلام الفرار من المعركة من الكبائر، والذي يترتب عليه غضب الله تعالى. وقد أشار النبي صلى الله عليه وسلم إلى هذا المعنى في الحديث الذي يرويه البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه

⁷⁰ تفسير الكشاف (162/2)

⁷¹ فتح القدير للشوكاني (250/2)

⁷² تيسير الكريم الرحمن للسعدي (193/1)

الخاتمة : أهم النتائج والتوصيات .

بعد هذه الجولة مع موضوع الغضب في القرآن الكريم، فإنه يجدر بنا أن نسجّل أهم النتائج والتوصيات التي

تم التوصل إليها:

أولاً: النتائج

1. ينقسم الغضب بشكل عام إلى قسمين:
 - الغضب المذموم: وهو الغضب الدنيوي، الذي يكون في غير الحق. وهذا قد حدّر منه الإسلام
 - الغضب المحمود: وهو الذي يكون لله، ومن أجل الله، وللدفاع عن الحرمات. وهذا مطلوب من المسلم.
2. المقصود بغضب الله تعالى هو إنزال العقوبة بمن غضب الله عليه، في الدنيا أو في الآخرة.
3. تم إسناد الغضب إلى الله عز وجل في معظم الآيات القرآنية التي ذكرت لفظ (الغضب)، وكان ذلك في تسعة عشر موضعاً، بينما تم إسناد الغضب إلى الأنبياء عليهم السلام في ثلاثة مواضع، وإلى المؤمنين في موضع واحد.
4. وردت في القرآن الكريم ألفاظ تشبه في معناها لفظة (الغضب) أو تدل عليها في بعض الأحيان، وهي: السخط، والغيظ، والانتقام.
5. الغضب صفة وصف الله تعالى بها نفسه، تظهر آثارها في المغضوب عليهم.
6. بينت الآيات القرآنية التي تحدثت عن غضب الله سبحانه وتعالى، أن أهم أسباب هذا الغضب هي: الكفر والنفاق، وارتكاب كبائر الذنوب.
7. الآيات القرآنية التي تحدثت عن غضب الله تعالى بسبب الكفر، جميعها تتعلق باليهود.
8. كل المعاصي التي اقترنت بغضب الله تعالى من الكبائر التي ينبغي على المسلم أن يحذر من الوقوع فيها. وأهمها: الشرك بالله، وجريمة القتل، والتولي يوم الزحف.
9. المغضوب عليهم في القرآن الكريم هم: عبدة الأوثان، واليهود، والمرتدون، والمنافقون.
10. غضب الله تعالى على اليهود كان بسبب كفرهم بآيات الله، وقتلهم الأنبياء عليهم السلام، وتكذيب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعبادة العجل، والطغيان.
11. تبين الآيات القرآنية التي تحدثت عن غضب الله تعالى، أن هذا الغضب كان له آثار سلبية على المغضوب عليهم في الدنيا، وأهم هذه الآثار: الذل والهوان، والمسخ، والمهلك،
12. معظم الآيات القرآنية التي تحدثت عن غضب الله تعالى، أشارت لما يترتب على هذا الغضب في الآخرة، وما ينتظر المغضوب عليهم من عذاب يوم القيامة، ونجد أن الآيات القرآنية وصفت هذا العذاب بأنه: عظيم، وشديد، ومهين.

ثانياً: التوصيات:

1. إيلاء الدراسات المتعلقة بالتفسير الموضوعي عناية خاصة، لما لذلك من أهمية كبرى في الكشف عن طريقة القرآن الكريم في تناول الموضوعات. بهدف الإفادة من الرؤية القرآنية السامية، وممارستها في الحياة العملية. ولا شك بأن هذا سينعكس على الواقع المعاصر للأمة الإسلامية، لأنه يمثل دافعاً أخلاقياً وسلوكياً نحو الارتقاء بالمستوى الحضاري للمجتمع الذي نعيش فيه.
2. دراسة الصفات الأخرى غير الغضب، التي وصف الله تعالى بها نفسه في القرآن الكريم، من خلال آيات القرآن الكريم، وذلك لأن طريقة القرآن في تناول هذا الموضوع تختلف كثيراً عن المسالك التي دخل فيها علماء الكلام، فإن منهج القرآن يمتاز بالوضوح والنقاء، والبعد عن التعقيد والتكلف.

المصادر والمراجع

1. إحياء علوم الدين محمد بن محمد الغزالي (505هـ). ط:4. بيروت: دار الكتب العلمية. 2005م-1426هـ.
2. إرشاد العقل السليم لأبي السعود، محمد بن محمد بن مصطفى العمادي (982هـ). وضع حواشيه: عبد اللطيف عبد الرحمن. ط:1. بيروت: دار الكتاب العربي . 1999م.
3. أصول علم النفس لأحمد عزت راجح . ط10. الإسكندرية: المكتب المصري الحديث للنشر والتوزيع. 1982م.
4. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن لمحمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (1393هـ) دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت - لبنان. 1415 هـ - 1995 م
5. أنوار التنزيل وأسرار التأويل لناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (685هـ). تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي. ط1. دار إحياء التراث العربي - بيروت . 1418 هـ.
6. الانفعالات النفسية عند الأنبياء في القرآن الكريم، اعداد: ابراهيم مصطفى، جامعة النجاح الوطنية، 2009م.
7. الإيمان: (حقيقته، خوارمه، نواقضه عند أهل السنة والجماعة) لعبد الله بن عبد الحميد الأثري (ص247).
8. بحر العلوم لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (373هـ). دون معلومات نشر.
9. التحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور. 12مج. بلا طبعة. تونس: دار سحنون. بلا تاريخ.
10. التعريفات لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (816هـ). ط1. دار الكتب العلمية بيروت . 1403 هـ - 1983م
11. تفسير الشعراوي للشيخ محمد متولي الشعراوي (1418هـ). 18مج . بلا طبعة . القاهرة : أخبار اليوم . بلا تاريخ .
12. تفسير القرآن الحكيم لمحمد رشيد رضا. 12مج. ط:2. بيروت: دار الفكر. بلا تاريخ.
13. تفسير القرآن العظيم لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (327هـ). تحقيق: أسعد محمد الطيب. ط3. مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية. 1419 هـ.
14. تفسير القرآن العظيم لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (774هـ). 7مج. ط : 2 . بيروت : دار الفكر. 1970م.

15. التفسير القرآني للقرآن لعبد الكريم الخطيب. 15 مج. بلا طبعة. بيروت: دار الفكر. بلا تاريخ.
16. التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (606هـ). ط3. دار إحياء التراث العربي - بيروت، 1420 هـ.
17. تفسير المراغي لأحمد بن مصطفى المراغي (1371هـ). ط1. شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، 1365 هـ - 1946 م.
18. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج للدكتور وهبة بن مصطفى الزحيلي. ط2. دار الفكر المعاصر - دمشق، 1418 هـ.
19. تهذيب اللغة لحمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط1. دار إحياء التراث العربي - بيروت، 2001 م.
20. توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم لأحمد بن إبراهيم بن حمد بن محمد بن حمد بن عبد الله بن عيسى (1327هـ)، تحقيق: زهير الشاويش، ط3، المكتب الإسلامي - بيروت، 1406 هـ.
21. التوقيف على مهمات التعاريف لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (1031هـ)، ط1، عالم الكتب - القاهرة، 1410 هـ-1990 م.
22. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المتان لعبد الرحمن بن ناصر السعدي (1376هـ). 2 مج. ط: 1. فلسطين: مطبعة النور. 1997.
23. جامع البيان في تأويل القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (310هـ). 10 مج. تحقيق: أحمد البكري وآخرون. إشراف: د. عبد الحميد مدكور. 2. القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع. 1428 هـ. 2007 م.
24. جامع العلوم والحكم لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (795هـ). بلا طبعة. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر. بلا تاريخ.
25. الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (671 هـ). 22 مج. بلا طبعة. بيروت: دار الفكر. بلا تاريخ.
26. جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (321هـ). تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط1، دار العلم للملايين - بيروت، 1987 م.
27. الجواهر الحسان في تفسير القرآن ل عبد الرحمن بن محمد الثعالبي (875هـ). بلا ط. بيروت: مؤسسة الأعلمي. بلا تاريخ.

28. حقائق قرآنية حول القضية الفلسطينية للدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي. دار الفرقان، عمان الأردن، 1959م.
29. روح المعاني لشهاب الدين السيد محمود الألوسي (1270هـ). 15 مج. بلا طبعة. بيروت: دار إحياء التراث العربي. بلا تاريخ.
30. روضة الطالبين وعمدة المفتين لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (676هـ)، تحقيق: زهير الشاويش، ط3، المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق - عمان، 1412هـ / 1991م.
31. روضة العقلاء ونزهة الفضلاء لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (354هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية - بيروت.
32. زاد المسير في علم التفسير لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي (597هـ). 8 مج. حققه: محمد بن عبد الرحمن. ط: 1. بيروت: دار الفكر.
33. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (1420هـ)، ط1، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، مكتبة المعارف، 1422 هـ - 2002 م.
34. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (1420هـ)، ط1، دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، 1412 هـ / 1992 م.
35. سنن ابن ماجة لمحمد بن يزيد بن ماجه القزويني (273هـ) حكم على أحاديثه: الألباني. ط: 1. الرياض: مكتبة المعارف. بلا تاريخ.
36. سنن الترمذي لمحمد بن عيسى سَوْرَة بن موسى بن الضحاك الترمذي (279هـ). حكم على أحاديثه الألباني. (279هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، 1998 م.
37. سيكولوجية الدافعية والانفعالات لمحمد بني يونس. ط: 1. عمان: دار المسيرة.
38. شرح العقيدة الواسطية لمحمد بن صالح العثيمين. خرج أحاديثه: أحمد بن علي. ط: 1. القاهرة: دار ابن الهيثم. 2002م.
39. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، دار العلم للملايين - بيروت، 1407 هـ - 1987م.
40. صحيح البخاري لمحمد بن إسماعيل البخاري. ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي. ط: 1. القاهرة: مكتبة الصفا. 2003م.

41. صحيح الترغيب والترهيب لمحمد ناصر الدين الألباني (1420هـ)، ط5، مكتبة المعارف - الرياض.
42. علم النفس أسسه وتطبيقاته التربوية لعبد العزيز القوصي، ط8، القاهرة - مكتبة النهضة المصرية.
43. الغضب (أسبابه - أضراره - الوقاية - العلاج)، لسناء محمد سليمان. ط:1. القاهرة: عالم الكتب. 2007م.
44. الغضب المردي وعلاجه للدكتورة سهام طه كيالي. ط:1. دمشق: دار المعرفة. 1998م.
45. فتح الباري بشرح صحيح البخاري لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (852هـ). 13مج. ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي. بلا طبعة. بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر. بلا تاريخ.
46. فتح القدير لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليميني (1250هـ)، ط1، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، 1414 هـ.
47. الفقه على المذاهب الأربعة لعبد الرحمن بن محمد عوض الجزيري (1360هـ)، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1424 هـ - 2003 م.
48. في ظلال القرآن لسيد قطب. 6مج. ط:17. بيروت، القاهرة: دار الشروق 1992.
49. القرآن وعلم النفس لمحمد عثمان نجاتي، ط6، دار الشروق - القاهرة، 1997م.
50. القصص القرآني إبحاؤه ونفحاته، للدكتور فضل حسن عباس، ط1، عمان - الأردن، دار الفرقان، 1987م.
51. قواعد وفوائد من الأربعين النووية لناظم محمد سلطان، ط:5. الرياض: دار الهجرة للنشر والتوزيع. 1997م.
52. القول السديد شرح كتاب التوحيد لعبد الرحمن بن ناصر آل سعدي (1376هـ)، تحقيق: المرتضى الزين أحمد، ط3، مجموعة التحف النفائس الدولية.
53. الكشاف لمحمود بن عمر لمخشري (538هـ). 4مج. تحقيق: محمد قمحاوي. بلا ط. القاهرة: مطبعة الباي الحلبي. 1972م.
54. لسان العرب لجمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (711هـ). بلا طبعة. بيروت: دار صادر. بلا تاريخ.
55. محاسن التأويل لمحمد جمال الدين القاسمي (1332هـ). 10مج. رقمه وخرج آياته وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي. بلا طبعة. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية. بلا تاريخ.
56. مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (666هـ). ط:1. بيروت: دار الكتاب العربي. 1979م.

57. مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (751هـ)، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، ط3، دار الكتاب العربي - بيروت، 1416 هـ - 1996 م.
58. مدارك التنزيل وحقائق التأويل لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (710هـ). تحقيق: يوسف علي بدوي. ط1. دار الكلم الطيب، بيروت، 1419 هـ - 1998 م.
59. مسند الإمام أحمد بن حنبل. وبهامشه كنز العمال في سنن الأقوال والأعمال. 6 مج. ط : 2. بيروت: المكتب الإسلامي. 1978 م.
60. معاني القرآن وإعرابه لإبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (311هـ)، ط1، عالم الكتب - بيروت، 1408 هـ - 1988 م.
61. معجم الفروق اللغوية لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهراة العسكري (395هـ)، تحقيق: الشيخ بيت الله بيات ومؤسسة النشر الإسلامي، ط1، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم»، 1412هـ.
62. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقي، دار الجيل - بيروت، دون تاريخ ولا رقم طبعة.
63. معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس (395هـ). تحقيق: عبد السلام محمد هارون. ط: 2. القاهرة: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده. 1391هـ - 1971.
64. المفردات في غريب القرآن لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (502هـ). راجعه وقدم له: وائل أحمد عبد الرحمن. بلا طبعة. القاهرة: المكتبة التوفيقية. بلا تاريخ.
65. مواقف الأنبياء في القرآن: تحليل وتوجيه للدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي. ط: 1. دمشق: دار القلم. 2003 م.
66. النهاية في غريب الحديث والأثر لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (606هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، 1399 هـ - 1979 م.
67. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور لإبراهيم بن عمر البقاعي (885هـ). 8 مج . خرج آياته ووضع حواشيه: عبد الرزاق المهدي. ط: 1. بيروت: دار الكتب العلمية. 1995 م.
68. ويكيديا: الموسوعة الحرة/ الرابط <http://ar.wikipedia.org/wiki>